

العزوف عن الزواج

أحمد العطايفي



بات العزوف عن الزواج ظاهرة لافتة في مجتمعاتنا لا سيما بين فئة الشباب من الجنسين وهو أمر يستدعي الوقوف عند أسبابه وتداعياته .
تتعدد العوامل التي أدت إلى هذا العزوف بين الاقتصادية والاجتماعية والنفسية فغلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة ومتطلبات الحياة المتزايدة شكلت عبئاً لا يستطيع كثيرون تحمله كما لعبت التحولات الثقافية وانتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية الفردية دوراً كبيراً في إعادة النظر في فكرة الزواج التقليدي .
من جهة أخرى ساهمت بعض التجارب الأسرية الفاشلة والمضطربة التي عاشها البعض عن قرب في خلق صورة سلبية عن الزواج جعلتهم يترددون في خوض التجربة ذاتها .
ورغم أن الزواج يبقى مؤسسة عظيمة شرعها الله لبناء المجتمع واستقراره إلا أن التعامل معه اليوم يجب أن يواكب العصر من حيث التيسير والمرونة والوعي وليس عبر التمسك بالعادات التي أثقلت كاهل الشباب .
علينا كمجتمع أن نعيد النظر في مفاهيمنا ونوفر بيئة مشجعة للزواج تقوم على الوعي والتفاهم لا المظاهر والمغالاة لأن استقرار المجتمع يبدأ من استقرار الأسرة والأسرة تبدأ بخطوة زواج ميسر وسليم .

أحمد العطايفي